مستعدة لكل تضحيـــة في سبيل طريق الحـرية والتحرير » (النهار ٧٢/١١/١٢) .

وهذا الطريق هو الطريق الطويل الشاق . ان ضغط قوات الاحتلال سيتركـز على المقاومـة وسوريه ، وسوف يزداد عنفا وشراسة . وهنالك معلومات تؤكد ان دولـة الاحتلال مصممة على احتلال جنوب سوريه . وهذا ما أكده آلون في كتاباته ، معتبرا ان دولة الاحتلال اخطأت في عدم احتلال جنوب سوريه خلال حرب حزيران . كما ان هناك معلومات اخرى تفيد ان دولة الاحتلال قد تلجأ الى ضربة قاصمة توجه للجيش السوري وذلك من أجل اضعافـه ، وانتقاء خطره الـى سنوات اخرى . وان هناك من يراهن اليوم على ان سورية « قد تدفع » الى اتخاذ تدابير من شأنها الحد من نشاط المقاومة وشل حركتها . . . (صدى لبنان ٧٢/١١/٤) .

ناجي علوش

(٣) القضية الفلسـطينية دوليا

عمدت اسرائيل، بعد سيل من التهديدات باستعمال جميع الاساليب في حربها ضد المقاومة ، الى نقل « عمليات الابادة والارهاب » التي اتبعتها ضـد قواعد الفدائيين والسكان ، الى خارج المنطقة . فقام عملاؤها باغتيال المناضل وائل زعيتر في مدينة روما عشية ١٠/١٦ باطلاق النار عليه حين عودته ليلا الى منزله . وجاء اختيار وائل ضحية اولى في حملة الارهاب الاوروبية الجديدة ، ليثبت اهتمام وانزعاج العدو الاسرائيلي بالعمل التعبوي الذي قام به والذي ساهم في تكتيل القـوى اليسارية والديمقراطية الاساسية في ايطاليـا في دعمهـا للمقاومة الفلسطينية . وقد اثارت هذه الجريمة سخط الاوساط اليسارية وخاصة الحزب الشيوعي ونقابات العمال التي قامـت بتحركات اعـلامية واسعة ضد الارهاب الصهيوني ومن اجل تقصي الحقائق . ورغم بعض التفصيلات حـول احـد المجرمين ، لم تعرف حتى الان اية نتائج ملموسة عن التحقيق .

ولم تقتصر التحركات الصهيونيـة الجديدة علـى اوروبا ، فامتدت عبر الرسائل الملغومة لتشمل عدة دول عربية .

من جهة اخرى قامت مجموعة من فدائيي « منظمة الشبيبة القومية العربية » في ١٠/٢٩ بتحويـل طائرة تابعة للخطوط الجوية الالمانية لوفتهانزا عن خط سيرها العادي الى مطار زغرب في يوغوسلافيا حيث حطت بعد ساعات من الاخـذ والرد مـع السلطات الالمانية الغربية ، انصاعـت بعدهـا الاخيرة الى مطلب الفدائيين باطلاق سراح الاسرى الثلاثة المعتقلين في المانيا بعد عملية ميونيخ . وقد ادى هذا التنازل الالماني الى تأزيـم العلاقـات الاسرائيلية الالمانية مقابل انفراج في العلاقات مع العرب . كما ادى الى حملة واسعة ضد الحكومة من قبل اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي وحليفه المسيحي الاجتماعي في بافاريا (حزب شتراوس) ، حيث طالب الاخير الحكومة الفيدرالية بدعوة ليبيا لتسليم الفدائيين .

لكن حرص حكومة برانت على انهاء الازمة مـع الدول العربية لعب دورا مهما في ردود الفعـل الرسمية . فاعلن فالتر شيل ، وزير الخارجية ، رفضه لتعبير « الاستسلام » الذي استعملته تـل ابيب في وصف التصرف الالماني ، واكد ان المانيـا ليست طرفا في نزاع الشرق الاوسـط . واكتفت وزارة الخارجية بطلـب توضيح من ليبيا حـول سياستها في المستقبـل مطالبة اياها بمحاكمـة الخاطفين نظرا لعدم وجود اتفاقية تبادل جنائية بين البلدين .

واستمرت في هذه الاثناء الحملة الاسرائيلية التي ساهمت فيها بحماس الصحافة اليمينية في المانيـا وخاصة صحافة شتيرنفر . فركزت «بلت تسايتونغ» على أن العمليه اهانة واذلال للحكومة الفيدرالية،